Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجهه الى البحر ، ثم اذا ما طلب منه أن يتركه ليختار الاسلام أو الشرك شهرين ، قال : بل أربعة ، كى لا يقهره ولا يذله ، فهل فى تاريخ البشر مثال من العفو عند المقدرة أبر وأكرم من هذا الذى فعله بطل الأبطال محمد صلى الله عليه وسلم !

وهذا رجل آخر جاءه قبيل الفتح ، وكان عاقا مسرفا فى هجوه وايذائه للرسول ، هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وطلب الاذن عليه ، فقال : لا حاجة لى به وقد هتك عرضى ! وكان مع أبى سفيان بنى له ، فقال : والله ليأذنن لى ، أو لآخذن بيد بنى هذا لنذهبن فى الأرض حتى نموت عطشا وجوعا . فلما بلغ رسول الله رق له ، فدخل عليه وعفا عنه ، فقال :

لعمرك انى يوم أحمل راية ... لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران أظلم ليله ... فهذا أوانى حين أهدى واهتدى

وفى مكة وهو طائف بالبيت أراد فضالة بن عمير أن يقتله ، فلما دنا منه قال : أفضالة ؟ قال : نعم ، فضالة يارسول الله . قال : ماكنت تحدث به نفسك ؟ قال : لاشىء ، كنت أذكر الله عز وجل ، فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : استغفر الله ! ثم وضع يده على صدره ، فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول : والله ما رفع يده عن صدرى حتى ما من خلق الله شىء أحب الى منه .

ثم هاكم مثلا من عفوه عن رجل أبكاه ، وقهر المسلمين ، وحزنهم ، وهو عبد حبشى يقال له : وحشى ، ذلك هو قاتل حمزة . يقول وحشى : خرجت حتى ملت الى رسول الله بعد فتح مكة والطائف ، فلم يرعه الا بى قائما على رأسه أتشهد بشهادة الحق ، فلما رآنى قال : أوحشى ؟! قلت : نعم يارسول الله ! قال : اقعد فحدثنى كيف قتلت حمزة ؟ قال : فحدثته ، فلما فرغت من حديثى قال : ويحك غيب عنى وجهك ، فلا أرينك ، قال : فكنت أتنكب رسول الله حيث كان ، لئلا يرانى ، حتى قبضه الله .